مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

مشاكل الارامل عبر التاريخ المعوقات وسبل معالجتها

م.م. انتصار كاظم عرمش الزيدي

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية/ جامعة ذي قار

البريد الإلكتروني Email : intisar.k.armesh@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الارملة، التاريخ، المشاكل، والمعوقات، المعالجات.

كيفية اقتباس البحث

الزيدي ، انتصار كاظم عرمش، مشاكل الارامل عبر التاريخ المعوقات وسبل معالجتها، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Problems of Widows Throughout History: Obstacles and Solutions

M.M. Intisar Kadhim Aramsh Al-Zaydi
Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies / University of Dhi Qar

Keywords : The widow, history, problems, obstacles, and solutions.

How To Cite This Article
Al-Zaydi, Intisar Kadhim Aramsh, The Problems of Widows Throughout History: Obstacles and Solutions ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The woman is considered half of society because of her greatly influential role in it because she is the educator, teacher, wife, lover, worker, producer, patient, sacrificial worker...etc., and through her role in her home, her family, her work, and her direct influence on her husband, her children, her colleagues at work, and the society to which she belongs, she reflects her combined value, her strength and femininity. Although she has delicate feminine physical characteristics, she is strong, determined, thoughtful, and planning her life and living despite the presence of the husband, whose role is sometimes limited to providing income to meet his family's requirements, but the greatest burden falls on the wife through her thinking about how to dispose of this gain, which makes her family's life balanced. Therefore, But in the event that the other half is lost due to the death of the husband and the wife becomes a widow due to the loss of her husband, then she is not half of society, but rather becomes the whole society. This great position that God wanted her to have is like a great honor for her, because it is her leadership in raising and raising her children in the right way. Right and righteous, and this depends on proving her worth in order to get out of the crisis because she is sometimes exposed to losing the gain that was coming to her and she has to manage it. Now she has two responsibilities, which is

providing the gain and managing her family, so she must come out of her sadness and look at her new responsibility, providing the gain, and work. Any work according to her academic qualifications, even if she does not have an academic degree, so that her goal is to achieve self-independence for herself, thus overcoming the major crises she faces in her life. The widow was given a place in the laws of ancient times to preserve her right to inheritance. Some of them preserved her right to her, and some of them deprived her of it. This goes back to the status of women in that era. Then came the pre-Islamic era, which did not give women status and respect, and they had rights from their husband's inheritance, which religion restored. Islam is for her and he is keen to take her rights according to what God has decreed for her, liberating her from the control of the ignorant over him, and granting her a great position and standing in the sight of God Almighty. After we explained in our research the status and rights of the widow in ancient times and in the Islamic era, we then explained the obstacles and problems facing the widow, the extent of their negative impact on her and her family, and the dangers of submitting to them. Then there are ways to treat these problems and how the widow overcomes these problems, if she is aware of how dangerous her new life is, as she did not work hard to take these treatments as quickly as possible, so that she is not subject to the sadness, pain, loss and separation that will lead to her loss and the loss of her children.

الملخص:

يسعى البحث الى فهم المشاكل التي تواجه الارملة وسبل معالجتها، لانها تهدد الكيان الاجتماعي وتضعها امام تحديات مستقبلية لان المراة نصف المجتمع لدورها المؤثر فيه بشكل كبير لانها المربية والمعلمة والزوجة والحبيبة والعاملة والمنتجة والصابرة والمضحية...الخ، ومن خلال دورها في بيتها واسرتها وعملها وتأثيرا المباشر على زوجها وابنائها وزملائها في عملها والمجتمع الذي تنتمي اليه، فهي تعكس قيمتها المجتمعة بين وقوتها وانوثتها رغم ان لديها الصفات الجسمانية الانثوية الرقيقة، الا انها قوية حازمة مفكرة ومدبرة لحياتها وعيشتها رغم وجود الزوج الذي احياناً يقتصر دوره على توفير المكسب لتلبية متطلبات اسرته، لكن يقع العبئ الاكبر على الزوجة من خلال تدبرها في كيفية التصرف بهذا المكسب في الذي يجعل حياة اسرتها متوازناً، اما في حالة فقد النصف الاخر في وفاة الزوج وتصبح الزوجة ارملة بفقد زوجها، فانها لم تكن نصف المجتمع بل تصبح المجتمع كله، هذه المكانة الكبيرة التي اراد لها الله ان تكون بها فهي بمثابة شرف كبير لها، لانها تكون القيادة لها في تربية وتنشئة اولادها بالطريقة الصحيحة الصالحة، وهذا يعتمد على اثبات جدارتها في سبيل الخروج من الازمة لتعرضها في بعض

الاحيان فقدان المكسب الذي كان يأتيها وعليها ادارته، الان اصبحت اما مسؤوليتين هي توفير المكسب وادارة اسرتها، فيجب عليها ان تخرج من حزنها وتنظر الى مسؤوليتها الجديدة و توفير المكسب وان تعمل اي عمل بحسب مؤهلاتها العلمية حتى ولو كانت لا تمتلك شهادة علمية، ليكون هدفها استقلالها الذاتي لنفسها بذلك تتجاوز ازمات كبيرة تواجهها في حياتها. فحظيت الارملة مكانة لها في قوانين العصور القديمة لحفظ حقها من الارث، ووضعوا بمنزلة الالهة لعطائها المستمر وصبرا على تحمل العقبات وتجاوزها، وهذا يعود الى مكانة المرأة في ذلك العصر، ثم ليأتي العصر الجاهلي الذي لم يجعل للمرأة مكانة واحترام ولها حقوق من ميراث زوجها، الذي اعاده الدين الاسلامي لها وحرص على اخذ حقوقها بما اقره الله لها وحررها من تسلط الجهلة عليه، وجعل لها مكانة ومنزلة كبيرة عند الله تعالى. بعد ان اوضحنا في بحثنا مكانة وحق الارملة في العصور القديمة وفي العصر الاسلامي، ثم اوضحنا المعوقات والمشاكل التي تواجه الاملة ومدى تأثيرها السلبي عليها وعلى اسرتها ومخاطر الخضوع لها. ومن ثم سبل المعالجات لتلك المشاكل وكيف تتجاوز الارملة هذه المشاكل، اذا كانت مدركة لمدى خطورة حياتها الجديدة، اذ لم تسعى في العمل على الاخذ بتلك المعالجات بالسرعة الممكنة، لكي لا تكون خاضعة للحزن والالم والفقد والفراق الذي سوف يؤدي بها الى ضياعها وضياع ابنائها.

تعريف الارملة لغة واصطلاحاً: وهي المرأة التى مات زوجها وتركت دون زوج (١). لذا قيل ان المرأة التي ليس لها زوج، يقال لها ارملت ورملت(٢). والمرأة التي لا كاسب لها(٣). ولم ترد كلمة ارملة في القران بل وردت بكلمة الايامى: فلأيم من النساء من لا زوج لها اي متزوجة وفقدت زوجها بالموت ، لذا قيل لها ثيباً (٤). ومن الرجال من لا مرأة له ومصدره الايمة امرأة الرجل وامت المرأة، وتأيم وتايمت اي الجمع ايامى(٥). وتلك المرأة التي تعرضت لفقد شريك حياتها بسبب الموت(٦). وما قد ينجم عن ذلك من تعرضها للعديد من التغيرات والمشكلات الصحية، النفسية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. وان الاعتقاد السائد أنه لولا الوفاة لاستمر الزواج، ولهذا فإن الشريك الآخر ينظر إليه على أنه شخص لم يفقد إنساناً محباً فحسب، وإنما ينظر إليه على أن علاقة زواجية ناجحة قد انتهت، وإن الموت لا ينهي رابطة الزواج كما ينهيه الطلاق؛ لأن الطلاق يتضمن فترة قد تمتد طويلاً بما تحمل من مشاعر الاغتراب وتكون مقدمة لانتهاء الزواج، بينما لا يكون الأمر كذلك في حال موت أحد الزوجين؛ حيث لا تكون هناك فترة انتقال، فالشخص الأرمل هو عادة زوج أو زوجة يتمتع يوماً بدوره كزوج لشخص قبول وبعلاقاته المستمرة ويتحول في يوم آخر إلى أرمل أو أرملة دون مقدمات، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزواجية التي تكونت عبر فترة زمنية طالت أو قصرت(٧).

الارملة في العصور القديمة:

كان المرأة مكانة في المجتمع العراقي القديم واهتم بها الحكام والملوك ووضعوا لها قوانين وخاصة المرأة الارملة وحق اليتم، فوجدت العديد من القوانين في مختلف العصور التاريخية، اذ اختلفت من عصر الى عصر من حيث القوانين والمكانة التي كان يضعونها للمرأة. فورد مصطلح الارملة واليتيم في العصور القديمة **كعصر فجر السلالات**، فوجد نص قديم لأخر **ملوك لكش: (اوركاجينا)** عن اصلاحاته: **(... منذ الان لن يسلم الارملة واليتيم والضعيف الى الحاكم القوي)**(٨). وايضاً استمر الاهتمام بالارملة وابنائها في اغلب القوانين في عصور ما قبل التأريخ العراقي القديم المتمثلة بقوانين **(اورنمو السومري)** ووضع قانون للأرملة ان لها نصف ما للمرأة البكر اذ ما اذا طلقها زوجها، او ان لا يكون لها شيئاً اذا ما طلقها بدون عقد اصولي من خلال احد المواد القانونية التي جاءت بها المادة (١١): **(اذا عاشر الارملة بدون عقد زواج اصولي فلا يحتاج ان يدفع لها شيئاً على الاطلاق)**(٩). وجاء في قوانين اورنمو حفظ حق المرأة الارملة في الوراثة من زوجها المتوفي(١٠). كما ظهرت قوانين اخرى بحق الارملة وابنائها ورعايتهم واخرى في زواج الارملة في قوانين **(حمورابي)** ومنها: اذا قررت ارملة ولا يزال ابنائها صغار الدخول الى بيت رجل ثان فلا يحق لها الدخول دون علم القضاة، وعند الدخول الى بيت الرجل الثاني فعلى القضاة ان يدرسوا وضعية بيت زوجها السابق ويتعهدوا بمسؤولة بيت زوجها السابق الى المرأة وزوجها الثاني، وان يتركوا رقيماً يتعدان في المحافظة على البيت وتربية الاطفال الصغار...(١١). وايضاً حددت المادة (١٣٣) عقوبة المرأة الارملة التي لم تثبت عدم محافظة على عفتها بعد ان موت زوجا في الحرب، وان لم يكن ما يكفيها من الطعام كما في المادة (١٣٤) لها الحق في الزواج من رجل ثاني(١٢). وكما ذكرت الارملة ايضاً في قوانين**(الاشوريين)** منها: اذ ارادت الزواج فأنها تتزوج من ابنه اذ كان من غيرها او اخ زوجها المتوفي بل تجبر عليه(١٣). واذا تزوجت وعندها طفل يتربى في بيت زوجها ولا يتبناه، ولا يرثه، ولا يكون الزوج مسؤولاً عن ديونه، ولكن هذا الطفل يأخذ حصته من البيت الذي تربى فيه(١٤). هنا يتضح مدة اهمية مكانة الارملة في العصر القديم وكانت محط اهتمام الالهة والحكام بل دونت لها قوانين خاصة لكي لا يضيع حقها وحق ابنائها. اما في **القانون البابلي** فكان حق المرأة الارملة لما كان يحدث من مشاكل بخصوص الارث والتركة ونسبة الحصص ومن هم المستحقون بالإرث، لذا اقر قانون(الوصية) او الوثيقة يحدد بها الاب المتوفي طريقة توزيع تركته، وان الام ليس لها الحق في التركة الا بعد وصية الاب لها بعقد مدون، وان تركة الزوجة تكون عبارة وصية او هدية من زوجها المتوفي، مدونة بوثيقة او عقد قانوني، فالقاعدة الاساسية في الارث هي ان اموال

المتوفي يكون لأولاده الذكور بالتساوي، وحرمان الزوجة من الارث لاعتقادهم بان الابن الاكبر يقون مقام ابيه وعليه تقع المسؤولية الكبيرة([١٥])، كان للمرأة الارملة ذكر في النصوص الادبية السومرية والامثال القديمة اغنية انانا ودموزي: **(زرعي ربما اغنامي تأكل دعمي لليتيم، ومساندتي للأرملة)**([١٦]). اي ان النصوص الادبية القديمة كانت تصور الارملة بصورة الفقر والعوز، يجب مساعدتها والوقوف الى جانبها. فكانت المرأة في المجتمع العراقي القديم تحظى باحترام كبير من خلال حقوقها التي تميزها عن غيرها من النساء ومن خلال ما يقدم لا من دعم مالي ومعنوي، بإضافة الى انها تلعب دوراً ديني في المعابد.

اما مكانة الارملة في **العصر الجاهلي** فانا اختلفت اختلافاً جذرياً عما كانت عليه في العصور القديمة، والتي حظيت بمكانة محترمة في المجتمع القديم، لتتحول مكانتها من الاحترام والتقدير الى الاذلال والعبودية ومجردة الحقوق ومسلوبة الارادة، فكانت قوانين الجاهلية للمرأة الارملة تعاني من قيود كثيرة فرضتها عليها طبيعة المجتمع الخاضعة للعادات والتقاليد الهمجية، فالمرأة اذا مات زوجها وعند زوجها المتوفي ابناء من غيرها فان ابنه الاكبر يتزوجها، وتعتبر ارثاً كبقية املاك ابيه، فاذا كان راغباً في الزواج منها علي ان يطرح ثوباً عليها ولم يكن لها الحق بالزواج من تشاء([١٧]). وكان يعرف هذا الزواج بزواج المقت وهو اشنع ما كانوا يفعلون([١٨]). او كان يطلق بزواج الضيزن بالابن الذي يتزوج بزوجة ابيه([١٩]). كما لا يمكن ان تعارض هذا الزواج من قبل وارثها الجديد، حتى لو كان الوريث شابا صغير، فان عليها ان تنتظره الى ان يكبر كي يكون قادرا على اتخاذ قراراته([٢٠]). يتضح ان المرأة الارملة في الجاهلية لم تكن لها مكانة بل انها مهمشة ولم يكن لها رأي بل خاضعة للعادات والتقاليد، وتتعرض للتميز من غيرها من النساء وليس لها الحق في الميراث. كما في العقائد الدينية عند الهنود وما يسمى بعقيدة ساتي عندما يموت زوج المرأة يحرق جسد ها مع جسد زوجها، الا ان اكثر النساء كانن يرفضن تطبيق هذه العقيدة القاسية ، لكن يتعرضن للإهانة والتحقير من قبل اتباع هذه العقيدة ([٢١]). واذا رضيت ان تعيش بعد موت زوجها فيجب ان تحلق شعرها او تجدع انفها او تصلم اذنها او تشوه وجهها، لكي تضمن الا ينظر اليها بعد زوجها رجل اخر، الا ان هذه العادة ابطلت بمرور الزمن([٢٢]). وان المرأة في الديانات الاخرى فلم تكرم كما كرمها الاسلام، ففي الديانة اليهودية فكانت الارملة اذا مات زوجها تصبح متاعاً يورث اي انها تصبح زوجة لشقيق زوجها حتى ولم تكن راضية، اذ لم يكن لها اولاد ذكور. ولا يكون للزوجة نصيب من تركة زوجها بل ظلت جزءاً من متاعه يرثها اقرباءه([٢٣]). كما ان المرأة الارملة افقدوها حقوقها الاجتماعية والانسانية ووضعوها محط الرذيلة والضعف والخضوع وجعلوها اله لشهواتهم ورغباتهم. يبدو ان هذه القوانين الظالمة التي وضعت

على الارملة في العصر الجاهلي، كانت خاضعة لمبدأ العادات والتقاليد والعقائد البدائية الناتجة عن الفكر والنظرة السلبية للمرأة بصورة عامة والارملة بصورة خاصة.

مكانة الارملة في الاسلام: إنّ احترام الحياة الزوجية بعد موت أحد الزوجين أمر فطري، بحيث نجد في مختلف القبائل تقاليداً وطقوساً خاصّة بهذا الموضوع على الرغم من أنّ بعض هذه العادات كانت تبلغ حدّ الإفراط الذي يقيّد المرأة بقيود ثقيلة تبلغ حدّ القضاء على حياتها احتراماً لذكرى زوجها الراحل. كقيام بعض القبائل بحرق المرأة بعد موت زوجها، أو بدفنها حيّة معه في قبره. وبعض آخر كانوا يحرمون المرأة من الزواج بعد زوجها مدى الحياة، وفي بعض القبائل كان على المرأة أن تقضي بعض الوقت بجانب قبر زوجها تحت خيمه سوداء قذرة وفي ملابس رثّة بعيدة عن كلّ نظافة أو زينة أو اغتسال، إلاّ أنّ الآية المذكورة تلغي كلّ هذه الخرافات، وتحافظ على احترام الحياة الزوجيّة بإقرار العدّة. كما جاء في قوله تعالى: **(والذين يُتوفّون منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن أجلهنّ فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهنّ بالمعروف)**[٢٤]. جاء الاسلام ليحرر المرأة من خرافات الجاهلية واقتصر عليها فترة عدة اربعة اشهر وعشرة ايام حيث إنّ عدّتها لا تبدأ بتاريخ موت زوجها، بل بتاريخ وصول خبر موت زوجها إليها وإن يكن بعد شهور، وهذا يدلّ دلالة قاطعة على أنّ الهدف من هذا التشريع هو الحفاظ على احترام الحياة الزوجيّة وحرمتها إضافة إلى ما لهذا التشريع من أهميّة بالنّسبة لاحتمال حمل المرأة. وبعدها يمكنا ادارة شؤون حياتها كيفما تشاء ولكن بحدود مبادئ الدين الاسلامي. وبما أنّ أولياء وأقرباء المرأة يتدخّلون أحياناً في أمرها أو يأخذون بمصالحهم بنظر الاعتبار في زواجها اذا ارادت ان تتزوج **(لا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهنّ بالمعروف)**. والتي تشير إلى أنّ المخاطب فيها هم الرّجال من أقرباء المرأة تدلّ على أنّهم كانوا يرون في تحرّر المرأة بعد وفاة زوجها عيباً وإثماً، ويعتقدون بأنّ التضييق عليها والتشدّد في أمرها من واجباتهم، فهذه الآية تأمر بصراحة بترك هذه الامرأة حرّة في اختيارها وخاصة ولاية الأب والجد أيضاً عليها[٢٥]. وبذلك جاء في قوله تعالى في ختامها: **(والله بما تعملون خبير)** وسيُجازي كلّ شخص بما عمله من أعمال سيئة أو حسنة. جعل الدين الاسلامي حدود في التعامل مع المرأة ورد ذكرها في القران الكريم وفي احاديث النبي صلى الله عليه واله وائمة اهل البيت عليهم السلام كما في حديث عن الامام علي عليه السلام اذ قال: **(عباد الله عليكم بثمان خصال: ارحموا الارملة واليتيم وأعينوا الضعيف والغارم والمكاتب والمسكين وانصروا المظلوم وأعطوا المفروض)**[٢٦]. بينت هذه الاحاديث الكريمة مكانة الارملة واعانتها وتقديم المساعدة لها اذا كانت بحاجة لها، فقال النبي **صلى الله عليه واله: (السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينَ كَالمُجَاهِدِ**

فِي سَبِيْلِ اللهِ وأحسبه قال وَكَالقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَكَالصَّائم لاَ يُفْطِرُ)(٢٧). بين الحديث الشريف الاجر والثواب لمن يقدم المساعدة للأرملة، فما هو الثواب الذي تناله تللك الارملة عند الله تعالى وخاصة اذا كانت راضية بقضاء الله وقدره، بالتسليم لما اراد الله لها من منزلة. نذكر رواية في فضل الإحسان إلى الأرملة واليتيم ان ارملة علوية عندها بنات بعد موت زوجها وكانت فقيرة وكانت تبحث عن طعام لهن فذهبت لشيخ البلد وكان مسلم واخر رجل مجوسي وطلبت منه المساعدة وانها علوية لكن المسلم طلب ان تثبت انها علوية وكانت ببلد لم يعرفها احد، فتركها وذهبت منكسرة، ثم ذهبت الى المجوسي فساعدها على طلبها، ومن جراء رفض المسلم مساعدتها رأى حلم ان النبي صلى الله عليه واله لم يقبل على فعله ذلك وطلب منه مثل ما طلب من المرأة ولم يقدم مساعد لها(٢٨). كما اعتنى الرسول صلى الله عليه واله واوصى بالنساء عامة وبالأرملة خاصة فكان لا يرفض أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيساعدهم ويقضي لهم حاجتهم برحمته وعطفه فعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: **(كان رسول الله الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته)** (٢٩). وهذا دليل على ان الارملة تحتاج الى رعاية واهتمام ودعم حتى تقوم بدورها في قيادة اسرتها، كذلك اوجب الدين الاسلامي على ان رعاية الام لأبنائها الايتام لها ثواب كبير عند الله كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه واله قال: **(انا اول من يفتح له باب الجنة الا انه تأتي امرأة تبادرني فأقول لها مالك من أنت فتقول أنا امرأة قمت على أيتام لي)**(٣٠). وايضاً من حرص الإسلام على تأمين حياة كريمة للأرملة وإيتامها تكفل لهما توفير احتياجاتها، فقد اعتنى الفقه الإسلامي في تشريعاته تلبية هذه الاحتياجات على اختلاف أوضاعها الاجتماعية كما جاء في قوله تعالى: **(وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى...)**(٣١) وايضاً حرص الدين الاسلامي في حفظ حقوق اليتيم كما في قوله: **(ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً)** (٣٢). وحفظ الاسلام على حقوق المرأة واقر لها ميراثها من زوجها بعد وفاته كما جاء في قوله تعالى: **(ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد وان كان لكم ولد فلهن الثمن بما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين)**(٣٣). لقد حث رسول الله صلى الله عليه واله أمته بالإحسان إلى اليتيم وكفالته، وتفقد حوائجه، بل لم يجد اجراً لكافل اليتيم إلا أن يكون رفيقه في الجنة، أي في أعلى درجات الجنة، فعن الرسول صلى الله عليه واله قال :**(من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى)**(٣٤). فراع الدين الاسلامي حقوق المرأة الارملة كما شرع لها نصيباً من تركة زوجها،

واجاز لها الزواج بعد انتهاء عدتها لمراعات حاجاتها الاجتماعية وتلبية لرغباتها العاطفية والجنسية([٣٥]). وكان الهدف من ذلك الزواج هو حفظ كرامة المرأة لكي لا تقع في الفاحشة والاستغلال من قبل ذوي النفوس الضعيفة لهذا اقر لها الزواج ليكون بمثابة الستر لها.

المعوقات التي تواجه الارملة وسبل المعالجات في العصر الحالي:

تزايد عدد الارامل في العراق بسبب الحروب التي خاضها البلد والتي بدأ بالحرب ثم احداث العنف الطائفي والارهاب التي واجهت العراق من جراء القتل والتفجيرات التي طالت اعداداً من القتلى تاركين ورائهم زوجاتهم التي اصبحن ارامل بسبب هذه الحروب التي شهدها العراق، والتي بقيت مشاكلهن دون حلول تنقصهن الرعاية والدعم المادي والنفسي او توفير فرص عمل لمعظمهن، ليتيح لهن فرص بناء حياة امنة، وتجنبهن دوامة الفقر والحرمان.

بلغ عدد الارامل في عموم العراق لغاية عام ٢٠٢٤ الحالي (٨) مليون ارملة كما ذكر في احصائية وزارة شؤون المرأة العراقية، اي بنسبة (٣٥%) من عدد سكان العراق، وشكلت نسبة (٦٥%) من عدد نساء العراق، ونسبة (٨٠%) من بين النساء المتزوجات بين سن العشرين والاربعين([٣٦]). كما شكلت في نسبة النساء الارامل في محافظة ذي قار بحسب احصائية الرعاية الاجتماعية قسم شؤون المرأة في محافظة ذي قار اذ بلغت (٤٠%) من عدد النساء في ذي قار وتوزع على اقضية ونواحي المحافظة، فبلغ في قضاء الناصرية (١١٢٣٩) ارملة، اما في قضاء سوق الشيوخ(٢٥٨٠)، وفي قضاء الشطرة (٤٧٠٥) وبلغ في ناحية الاصلاح(٩٢٥)، اما في ناحية البطحاء(١٣٣٦)، وفي ناحية سيد دخيل(١١٥٩)، وفي ناحية اور(١٠٦٣) وبلغ في قضاء الرفاعي(٣٥٠٧)، وفي ناحية قلعة سكر(٢٧٠٠)، وفي ناحية النصر(١٨٦٢)، وناحية الفجر بلغ(١٤٢٠)، وناحية العكيكة(٧٩٩)، وناحية كرمة بني سعيد(٨٣٥)، وفي ناحية الفضلية(٩٦٢)، وفي ناحية الطار(٣١٣)، وقضاء الجبايش فبلغ(١٢٣٢)، وناحية الحمار(١٥٧)، وناحية الفهود(٩٥٤)، وناحية الدواية(١٣٩١)، وناحية الغراف(٢٤٣٨) وناحية امارجي(٩٨)، فكانت هذه الاعداد من الارامل تحصل على منحة او راتب رعاية توزع شهرياً فبلغ عدد راتب الارملة (١٢٥) الف دينار شهرياً، بالاضافة حصولها على راتب لأبنائها بحسب المرحلة الدراسية فبلغ راتب الطالب في الابتدائية (٣٠)الف دينار، وبلغ راتب الطالب في مرحلة المتوسطة والاعدادية(٥٠) وطالب الجامعة بلغ(١٠٠) الف دينار، وراتب طالب الدراسات العليا بلغ(١٥٠) الف دينار عراقي، هذا وبالإضافة الى حصول الارمل على قطع اراضي، وبطاقة وطنية مجانية من قبل الحكومة العراقية، نجد ان هذا الدعم الحكومي الذي تقدمه الحكومة الى المرأة الارملة فقط مادي وان كان قليل مقارنة مع صعوبة الوضع الاقتصادي والغلاء في كافة الاحتياجات اليومية.

ان دور المرأة كبير وعظيم ولا يمكن تبسيطه ابداً، فقد خلق الله تعالى الرحمة على الارض متمثلة في الام فلولاها لعم التوحش والفساد والقتل والظلم في الارض، فإلام هي التي تنشئ الاجيال على حب الخير وتربيتهم على الدين والمبادئ والاخلاق والخوف من الله وفعل الخير، وترك المعاصي والاخطاء واحترام الكبير والعطف على الكبير([٣٧]). لذا وضع الاسلام للمرأة مكانة كبيرة فسمح لها ان تكون قيادية وسياسية ومجاهدة في سبيل الحق، كما كانت السيدة خديجة والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وحركتها في الدور القيادي للمرأة المؤمنة فهي لم تكن حبيسة بيتها بل كانت اماً وزوجة وعاملة ومقاتلة، لذلك ارادوا قتل ارادتها وارجاع المرأة الى زمن الجاهلية التي لم تكن الا سوى سلعة معرضة للبيع والشراء متى يشاءون، وبعدها عليها السلام تنتقل القيادة الى بنتها السيدة زينب عليها السلام، بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام وكيف قادة النساء وكيف واجهت يزيد بقولها الذي كان كحد السيف على رقاب الاعداء([٣٨]). فالأرملة يجب ان لا تستهين بنفسها وتتحجج بضعفها وقلة حيلتها، بل يجب عليها ان لا تستسلم للظروف وتكون قوية حازمة لتقود مهمتها الجديدة وان تكون اكثر قوة وعزيمة بانها امرأة قادرة على مواجهة الظروف وتأخذ دورها القيادي المتمثل بأسرتها الصغيرة من خلال احتوائهم وتلبية احتياجاتهم، وان الشعور بالقيادة شيء جميل رغم صعوبة الموقف لكن تستطيع بقدرتها وارادتها ان تتجاوز الصعاب.

وجدت النظرة السلبية لدى الارامل في المجتمع من الناحية النفسية أولا والاقتصادية والاجتماعية، وخاصة بعد فقد الزوج، تجد نفسها امام مسؤولياتها الجديدة التي لم تكن تحسب لها او تخطط لها مستقبلا، وايضا تبدأ معاناتها من نظرة المجتمع لها كونها بدون زوج فيحسبون عليها حركاتها، وينظرون لها بنظرة الشفقة بفقد زوجها، بسبب ظروف خارجة عن ارادتها لذلك تواجه بعض المشاكل منها:

١- تجد المرأة صعوبة الجمع بين دورين في داخل المنزل وخارجه اي دور الاب والام في ان واحد، هذه من الصعاب الكبيرة التي تواجها، فمعروف ان المرأة لها كيانها وعملها الخاص الذي اعتادت عليه طوال فترة بقائها مع زوجها المتوفي، وخاصة اعمال المنزل واحياناً تشترك معه في اداء وظيفة معينة، تاركة العبئ الاكبر لدى زوجها بتحمله مسؤوليتها ومسؤولية اولادها، لكن بوفاته لتصبح هي المسؤولة عن افراد اسرتها والمعيلة لهم مادياً ونفسياً.

٢- تفقد اتخاذ قراراتها مثل قيام اهل الزوج وخاصة بفرض عليها الزواج من احد افراد عائلة الزوج، اي كان وضعه في المجتمع او معارضتها بالزواج من شخص غير افراد العائلة بحجة الاولاد([٣٩]).

٣- حدوث انقطاع في علاقاتها مع اهل الزوج بسبب المنافسة والصراع حول عدم احقية الزوجة بتركة زوجها او الحقوق الخاصة بها، وعدم تفهم اهل الزوج المتوفي لطبيعة ازمة المرأة عند فقدانها لزوجها وتحملها مسؤولية رعاية ابنائها، مما يؤدي الى انقطاع تلك العلاقة([٤٠]).

٤- إن مشكلات الأرملة المتصلة بتحمل المسئولية الاقتصادية لنفسها ولأطفالها سوف تواجهها وامكانية معاودة النظر إلى مستوى المعيشة الذي سيتعرض بشكل أو بآخر للهبوط او الفقر، وهذا يعود الى ضعف المؤهلات التعليمية والمهنية التي تؤهلها في الحصول على وظيفة تساعها على اعالة اسرتها .

٥- تعيش بعض الارامل حالة من الاغتراب داخل المجتمع، اذ تتعرض للأقاويل ومحط انظار الجميع، في اي عمل تقوم به وحتى في اهتمامها بنفسها واناقتها فاذا تزينت، قالوا انها ليست حزينة او انها تبحث عن زوج جديد، وكأن رغبتها في الزواج كجريمة لا تغتفر، وان المفروض عليها ان تدفن نفسها وهي حية حتى تظهر لهم بأنها الزوجة المخلصة لماضيها([٤١]).

٦- زواج المرأة الارملة فأن زواج الارملة يعد كجريمة ارتكبتها بحق المجتمع، تتعرض الى الاقاويل والعبارات الجارحة متناسين بأنها انثى لها مشاعر وعواطف واحاسيس وغريزة خلقها الله لجميع النساء وحتى الرجال وغير محددة بزمن اوقت معين بل تستمر الى مدى الحياة، ولكي ترضي المجتمع يجب ان تميت تلك الغريزة بداخلها، او تستخدمها بشكل خاطئ تؤثر به على نفسها وسمعتها لتكون ضحية الترمل ومفهومه الخاطئ.

٧- صعوبة السيطرة على الابناء لان مسؤولية تربية الابناء من المسائل الهامة تقع على عاتق الابوين، لكن في حالة وفاة الاب فتقع هذه المسؤولية على الام لذلك تقع الكثير من النساء في مشاكل مع الابناء وخاصة اذا كانوا بالغين وذلك لكثرة طلباتهم واحتياجاتهم واندفاعهم للحياة الغير ملائم لطبيعة حياتهم الجديدة، فيتطلب من الام توفير مستوى عيش مناسب لهم([٤٢]).

٨- الشعور بالوحدة التي تعرضها للحالة النفسية السيئة واحيانا يصعب علاجها، ومما يزيد الوضع تفاقماً هو نظرة المجتمع لها، ويفرض عليها العيش بواقع مرير بكل تفاصيله ويفرض عليها في قيامها بطقوس توجب عليها الانعزال والصمت وتجنب الاخرين والانغلاق على نفسها، ومحدودية النشاطات الاجتماعية، وتعاملها مع الحزن باعتباره هدفها الاساسي الذي يجب ان تكرسه طيلة حياتها، وتضخيم مشكلتها، وتهديد امنها النفسي([٤٣]). كذلك نظرات الشفقة التي تطاردها من قبل الآخرين بمجرد حملها لقب (الارملة) مما يزيد من شعورها بالحرمان والنقص وعدم الثقة بالنفس فيتولد لديها شعور بالخوف والقلق من تلك النظرات فينعكس ذلك بدوره سلباً

على أسرتها([٤٤]). هذا يدفعها الى ان تتعامل مع هذا الموقف باعتبارها ارملة، تلك تحولها الى اتجاهات تعسفية تضع المرأة وحدها امام احتمالين:

اولاً: اما ان تنعزل وتتحد في اطرأ عائلية ضيقة، فتحد من افقها وامكانية نموها وهو ما يؤدي الى تكوين اتجاهات سلبية تؤثر على المجتمع. وتتعايش مع تلك الصورة السلبية التي صور لها المجتمع ان تكون فيها([٤٥]). اي انه تكون خاضعة للعادات والتقاليد المفروضة عليها من المجتمع باعتبارها امرأة ضعيفة ترجعها الى عصر الجاهلية المظلم، وتنتظر شفقة وعطف الاخرين عليها قد تفقد به احترامها ومكانتها وتكون عرضة لتطاول الاخرين عليها، وهذا الانعزال والضعف الذي يسيطر عليها يعرض اسرتها الى الدمار من خلال تغلب الفقر على مقدرتها الشخصية، فتأثر على ابنائها في مستوى التعليم، لأنها تضطر الى اخراجهم من المدرسة، ليقومون بدور غير دورهم وتحملهم مسؤولية البحث عن العمل، واحياناً تقوم بتزويج بناتها بسن صغير ليخفف العبئ عليها([٤٦]).

ثانياً: او انها تكون امرأة قوية الارادة والقدرة على مواجهة الصعاب والشدائد، منذ بداية فقد زوجها، ومدركة لواقعها الجديد الذي شاء القدر ان تكون فيه ومؤمنة بقضاء الله وقدره، غير معترضة على قدرته، وراضية بما شاء الله ان تكون فيه، لهذه المهمة الكبيرة التي ارادها الله لها، اي معالجة حالتها النفسية بذاتها من خلال قبولها لهذا الامر والتسليم له، وقيامها بممارسة اعمالها بشكل طبيعي وتكون واعية وواقعية بأن مهمتها كبيرة لتعيل ابناءها باعتبارها المسؤولة الوحيدة عن تربيتهم وتعليمهم ومستقبلهم، وتركز بشكل اكبر على احتوائهم وتعويضهم فقد الاب، فلا نقول تنسى فقده بل تتناسى الالم لأجل نجاحها في مهمتها في الاحتواء، ويعتمد ذلك على:

١- الصمود النفسي: ان من عوامل نجاح الاملة في حياتها هو تعرضها للصمود النفسي الذي يعد القدرة على التأقلم والرصانة والتعافي بعد التعرض للصدمات او الصعوبات مثل فقدان عزيز او منزل او غيره([٤٧]). والعودة للحياة بشكل متوازن نفسياً، والتركيز على اهم جوانب الحياة الجديدة بعيداً عن التفكير بالماضي واحزانه، لان التفكير بالماضي يحطم النفسية والرغبة بالحياة القادمة ويجعل الارملة فاشلة متقوقعة بأحزانها التي لم تحصل منها الا الشفقة عليها من قبل المجتمع.

٢-التعليم: بأن المرأة الأرملة التي مستوى تعليمها عالي يساعدها على تقبل وتوكيد ذاتها ومواجهة مشكلاتها والمواقف الجديدة والتعامل والتفاعل بمرونة مع كل حدث تمر به دون خوف أو تردد ,كما تسعى للانخراط في المجتمع والمشاركة الاجتماعية مع الأسرة وأسرة الزوج، فالتعليم والنضج يعطي مكانة وقوة ويمكن المرأة الأرملة من التفكير السليم وتحمل المسئولية وهذا

يساعدها على توكيد الذات والتوافق أكثر. كذلك يساعدها التعليم تخطي وتجاوز الازمات الاقتصادية من خلال وعيها وسيطرتها على الجانب المادي بشكل يخدم استقرارها الداخلي. وان قلة مستوى التعليم للمرأة يؤثر سلباً في المجتمع ويتفاقم الوضع سوءاً بالنسبة للأرملة وتخضع لكافة الضغوط النفسية والصحية والاجتماعية، مما يؤثر على تربيتها لأبنائها خاصة، فالتعليم مهم بدرجة كبيرة بالنسبة الى المرأة، فتقع مسؤولية تعليمها على الابوين منذ بداية نشأتها، لذا فيجب التشدد على مواصلة تعليم البنات، لان تعليمها له تأثير كبير في مستقبلها، والذي يعتبر كسلاح تواجه به مخاطر الحياة.

٣-الحكمة: الوعي والتعقل يساعدها على القدرة في الخوض في علاقات اجتماعية ناجحة سواء على محيط اسرتها او اسرة الزوج او الاقرباء او محيطها. والتأثير فيه بحكمتها وهذا يعد سلوك تكيفي مع الجميع، هذا التصرف الفريد يدفع عنها جميع المشاكل بل يدخلها في محيط اجتماعي متنوع الافكار تكتسب منه احيانا خبرة تساعدها على تخطي ازماتها.

٤-الاصرار على موجهة الحياة: نجد بعض النساء الارامل لا يمتلكن وظيفة حكومية او راتب لتعيل به ابناءها، لذا تبحث بكل الوسائل لإيجاد عمل لأعاله اسرتها، فتلتجأ الى تعليم الخياطة او الطبخ او اعمال حرفية يدوية اخرى وتمارس دورها في الحياة مما يجعل لها شعور ايجابي بانها قادرة على الاستفادة من قدراتها في قيادة اسرتها بالشكل الذي يناسب امكانيتها المحدودة لكنها استطاعت اقامة توازن اسري سليم من تعليم وتربية لأبنائها. ارى يجب على الحكومة الاهتمام والرعاية بالأرملة، بإيجاد فرص عمل مناسبة لمؤهلاتها العلمية لكي تساعدها على كسر حاجز الفقر والخوف وتمنحها القوة والامان لتشعرها انها امرأة مسؤولة تستطيع ان تهتم بأسرتها دون مساعدة احد، والاهتمام برعاية ابنائها الايتام من خلال توفير مدارس خاصة بهم تكون اكثر اهتمام ورعاية بهم لانهم في مرحلة جدا صعبة وهم ينتابهم شعور بفقد الاب، عندما يرون اباء اصدقائهم.

٥-تخطي الماضي والتعايش مع الحاضر: فعلى المرأة محاولة نسيان الحزن والاعتراف بحقيقة مهمة وهي أن زوجها قد توفي، ولكي تقوم بذلك فعليها أن تنسى العديد من الذكريات التي كانت تربطها به، وإن كان ذلك سيكون أليماً عليها، وكما أجبرت عليه، أن تتعلم استخدام صيغة الماضي في الحديث، في حال بدء الزوجة في الانفصال عن الماضي، فعليها أن تعطي اهتمامها للواقع الخاص بدورها الحالي كأرملة، وان تكون بمثابة اسعافات سريعة لتضميد جراحها لضمان عودتها للبداية الصحيحة، فعليها أن توجه اهتمامها إلى الكثير من المسئوليات مثل كيفية تدعيم

أسرتها، كيفية القيام بدور الأب والأم في وقت واحد، وكيفية إدارة شئون منزلها وأسرتها بمفردها، وكيفية زيادة دخل أسرتها([٤٨]).

٦- تفعيل قوانين حياتها الجديدة: تحتاج الأرملة وخاصة اذا كان عندها ابناء بوضع قوانين والتي من شأنها تنظيم سلوك الأبناء ودراستهم وأخلاقهم، حتى لا يتأثرون بغياب ألاب وان تشعرهم انها هي الاب والام. ولكي لا يفقد المنزل توازنه، والتشدد في مواصلة التعليم والالتزام بمواعيد الخروج والعودة من وإلى البيت والإصرار على عدم مبيت الابن في بيوت الأصدقاء، بهذا تكون الأم قد تخطت أكثر العقبات عقب الترمل، وبالإضافة الى تقليص المصروفات أحياناً أو المشاركة في تحمُّل المسؤولية كلها من الأمور التي يجب أن يتم الاتفاق عليها والالتزام بها خلال الفترة الأولى من الترمل([٤٩]).

٧-ان من الامور المهمة التي تساعد الارملة على مواجهة صعوبة المرحلة، هو الدعم الحكومي لها، والاهتمام بهذه الشريحة بشكل كبير وتقديم العون المادي والمعنوي من خلال توفير السكن المناسب لها، وتوفير الحماية القانونية وتعزيز حقوقها قانونياً، وحث منظمات المجتمع المدني الحكومية باحتوائها وعمل برامج توعوية اوتثقيفية لمواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.. بهدف خلق نوع من التوازن المعيشي لها وابنائها يضمن حياة مستقرة بكافة الاصعدة، وان اي خلل في التوازن المعيشي يؤثر بشكل سلبي على واقع مجتمع بأكمله لأنه يولد الفقر والتشرد والجهل ويصبح افة يعاني منها المجتمع.

الخاتمة:

سلطنا الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهي المرأة الارملة ومن خلال وضع المشاكل والحلول التي تواجهها وتوصلنا ان المرأة القوية صاحبة الارادة الثابتة هي التي تتجاوز مرحلة الترمل التي تعدها اغلب النساء من اكبر المشاكل التي تواجهها في حياتها، لكن بفضل عزيمة وصبر المرأة وايمانها بقضاء الله تعالى، تستطيع ان تتجاوزها، لذا ان الحد من المشاكل التي تواجه الارامل من خلال نشر الوعي الارشادي لمعرفة كيفية ادارة الارملة لحياتها الجديدة من وتعزيز الثقة بالنفس واعادة الروح الطموحة لها. وان تهتم المؤسسات الحكومية والمدنية برعايتها وتوعيتها والحث على نشر البحوث العلمية والندوات الثقافية، وان تمنحها فرصة في العمل اذا كانت ليس لديها وظيفة، لكي تسهم في اعداد مجتمع متعلم لأنها مسؤولة مباشرة على تربية وتعليم ابناءها فاذا توفر لها الدخل الذي يساعدها على بناء تلك الاسرة وانقاذها من التشرد والضياع واليتم، وتعزيز دورها مع ابناءها بأنها الام والاب.

الهوامش:

[١] –العروسي، تفسير نور الثقلين، ص١٣٤.

[٢] –المجلسي، بحار الانوار، ج٢٨، ص٤.

[٣] –الطوسي، التبيان في تفسير القران، ج٢، ص٩٦.

[٤] – قطب الدين الراوندي ، فقه القران، ج٢، ص٦٨؛ الاندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٦، ص٤١٤.

[٥] – الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القران، ص٤٣.

[٦] – الانصاري ، اسنى المطالب في شرح روض الطالب، ج٣، ص٥٥.

[٧] – الكندري، علم النفس الأسري، ص٢١٩.

[٨] – عبد اللطيف، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، ص٣٣٠.

[٩] – عبد اللطيف، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، ص٣٣٠.

[١٠] – هادي، حقوق الانسان تطورها مضامينها، ص٦.

[١١] – عبد اللطيف، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، ص٣٣١.

[١٢] – العباسي، شريعة حمورابي، ص٣٤.

[١٣] – بورحلة، مكانة المراة في الحضارات، ص٩٧.

[١٤] – عبد اللطيف، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، ص٣٣١.

[١٥] – ياسين محمد حسين، حقوق المراة في حضارة وادي الرافدين، ص٢٠١.

[١٦] – عبد اللطيف، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، ص٣٣٢.

[١٧] – البهي الخولي، الاسلام وقضايا المراة المعاصرة، ص١٥٤..

[١٨] – جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٥، ص٥٣٤.

[١٩] – الزبيدي، تاج العروس، ج٩، ص٢٦٢.

[٢٠] – البزور، مكانة المراة في الاسلام، ص٦٨.

[٢١] – كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، ص٤٥.

[٢٢] – مرسلي عبدالله، مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعا في الاسلام، ص٢٤.

[٢٣] –شلبي، مقارنة الاديان، ج٣، ص٤١.

[٢٤] – سورة البقرة، الاية: ٢٣٤.

[٢٥] –الشيرازي، الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل، ج٢، ص١٨١.

[٢٦] –الكراجي، معدن الجواهر، ج١، ص٤٨.

[٢٧] – ابن عادل، تفسير اللباب، ج١، ص٤٢٣.

[٢٨] – القماش، جامع لطائف التفسير، ج٢٠، ص١٧٢.

[٢٩] –النسائي، سنن النسائي الكبرى ، ج٥، ص٣٩٣.

[٣٠] – ابو يعلى، مسند أبي يعلى، ج٧، ص١٢،

[٣١] –سورة النساء، الاية: ٣٦.

[٣٢] –سورة النساء، الاية ١٠.

[٣٣] – سورة النساء، الاية: ١٣.

[٣٤] – الاغا، إبهار العقول بإنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم، ج٢،ص٨٥٥.

[٣٥] – موسى، درء التعارض بين الشرع والعرف في بقاء الارملة في بيت الزوجية، ص٧.

[٣٦] – مركز النبأ الوثائقي، شبكة النبأ المعلوماتية annaba @gmail.com

[٣٧] – سلمان، المراة المسلمة ودورها في صناعة الاجيال، ص١٨٢.

[٣٨] –البغدادي، دور السيدة الزهراء في الحراك السياسي، ص٤١.

[٣٩] –شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، ص٢٤٠

[٤٠] – ضاحي، الاحتياجات المادية والعلاقات الاجتماعية المجتمعية للنساء الا رامل، ص١٢.

[٤١] – السعداوي، المرأة والجنس، ص٧١.

[٤٢] – عبد الحسين، المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الارملة، ص٢٣١.

[٤٣] – الكندري، علم النفس الأسري ، ص٢١٧.

[٤٤] – عبد الناصر، هموم المرأة، تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية، ص١٢٩

[٤٥] – السميري ، مشكلات النساء الارامل وعلاقتها بتوكيد الذات، ص١٥٤.

[٤٦] – ضاحي، الاحتياجات المادية والعلاقات الاجتماعية المجتمعية للنساء الا رامل، ص١٣.

[٤٧] –الاعسر، الصمود من منظور علم النفس الايجابي، ص٢٥..

[٤٨] – الاغا، التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الارامل، ص٩٣.

المصادر والمراجع:

١–سورة البقرة.

٢–سورة النساء.

٣–ابن عادل، سراج الدين عمر بن علي الحنبلي(ت٧٧٥هـ)، تفسير اللباب في علوم الكتاب، تحقيق– عادل احمد، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).

٤–ابو يعلى، أحمد بن على بن المثنى، مسند أبي يعلى، (ط١، دار المؤمنون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م)

٥–بورحلة، نوال، مكانة المرأة في الحضارات، (مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد٣١، ٢٠١٧م).

٦–البزور، مي، مكانة المرأة في الاسلام والمواقف الثقافية لدى النساء، (رسالة ماجستير علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، فلسطين، د–ت).

٧–البغدادي، علي عبد المحسن، دور السيدة الزهراء في الحراك السياسي، (كلية الامام الكاظم العلوم الاسلامية، بغداد، د–ت).

٨–البهي الخولي، الاسلام وقضايا المراة المعاصرة، (دار الفلك، الكويت، د–ت).

٩–جواد العلي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، (ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م).

١٠–الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد(ت٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القران، تحقيق– صفوان عدنان الداودي، (ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ).

١١-الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (ط١، دار احياء التراث، الكويت، ١٩٦٥م).
١٢-السعداوي، نوال، المرأة والجنس، (دار المستقبل، الاسكندرية، ١٩٩٠م)
١٣-سلمان، حامد هادي، المراة المسلمة ودورها في صناعة الاجيال، (مجلة ميسان للدراسات، ميسان، العدد٤٥، ٢٠٢٣م)
١٤-السميري، نجاح عواد، مشكلات النساء الارامل وعلاقتها بتوكيد الذات، (مجلة نفسانيات، غزة، العدد ٥٠-٥١، ٢٠١٦م).
١٥-شلبي، احمد، مقارنة الاديان، (مكتبة النهضة الاسلامية، مصر، ١٩٧٣م).
١٦-شكري، علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ،(ط١، القاهرة، دارالمعارف ، 1988 م)
١٧-الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل،(منشورات مدرسة الامام علي بن ابي طالب ع، ايران، ١٤٢٨هـ).
١٨-الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القران، تحقيق-احمد حبيب، (مكتبة الامين، النجف،١٩٥٧م).
١٩-ضاحي، داليا محمد شافع، الاحتياجات المادية والعلاقات الاجتماعية المجتمعية للنساء الا رامل، (دار الاصالة، اسطنبول، ٢٠٢٣م).
٢٠-عبد اللطيف، سجى مؤيد، صورة الارملة في المجتمع العراقي القديم، (مجلة دراسات في التاريخ والاثار، جامعة بغداد، العدد ٦٠- ٢٠١٧م)،
٢١-عبد الحسين، بشرى، المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الارملة، (مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠١١م)
٢٢-لعبد الناصر، مرفت، هموم المرأة، تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية ، (ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة. ب-ت).
٢٣-العروسي، عبد على بن جمعة، تفسير نور الثقلين، تح علي عاشور، (مؤسسة التاريخ العربي، د-م، ١٤١٢هـ).
٢٤-العباسي، خليل ابراهيم، شريعة حمورابي، (دار عمار، د-م، ١٩٩٨م).
٢٥-الاغا، خيري حافظ، إبهار العقول بإنسانية الرسول صلى الله عليه وسلم، (ط١، مكتبة فياض، المنصورة، مصر، ٢٠١٠م).
٢٦-الاغا، ريهام سلامة، التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الارامل، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠١١م).
٢٧-قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، فقه الدين، تحقيق- احمد الحسيني، (ط١، الولاية، النجف، ٢٠١٧م).
٢٨-القماش، عبد الرحمن بن محمد، جامع لطائف التفسير، (دار اليقين، المنصورة،٢٠٠٨م)
٢٩-كيال، باسمة، تطور المرأة عبر التاريخ، (ط١، عز الد ين، بيروت، ١٩٨١م)،ص٤٥.
٣٠-الكراجي، ابو الفتح (ت٤٤٩هـ)، معدن الجواهر، تح- السيد احمد الحسيني، (مهر استوار، قم، د-ت).

٣١-الاعسر، صفاء، الصمود من منظور علم النفس الايجابي، (مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، ٢٠١٠م).
٣٢-مرسلي عبدالله، مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعا في الاسلام، (مجلة تافزا، الجزائر، ٢٠٢١م).
٣٣-الكندري، أحمد، علم النفس الأسري ،(ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت، 1992).
٣٤-موسى، عبد الحفيظ، درء التعارض بين الشرع والعرف في بقاء الارملة في بيت الزوجية، (مجلة الدراسات الاسلامية، اوغندا، ٢٠٢٢م)
٣٥-المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م).
٣٦-النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، سنن النسائي الكبرى ،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م).
٣٧-الاندلسي، ابي حيان(ت٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط، تح- عادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م).
٣٨-الانصاري، زكريا، اسنى المطالب في شرح روض الطالب، تحقيق- محمد محمد تامر، (ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٠م).
٣٩-هادي، رياض عزيز، حقوق الانسان تطورها مضامينها، (دار الحرية،بغداد، ٢٠٠٥).
٤٠-ياسين محمد حسين، حقوق المراة في حضارة وادي الرافدين، (مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العدد ٢، ٢٠١٥م).

Sourcesandreferences:

1-SuratAl-Baqarah.
2-SuratAn-Nisa.
3- Ibn Adel, Siraj al-Din Omar bin Ali al-Hanbali (d. 775 AH), Tafsir al-Labbab fi 'Uloom al-Kitab, edited by Adel Ahmed, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1998 AD).
4- Abu Ya'li, Ahmed bin Ali bin Muthanna, Musnad Abi Ya'li, (1st Edition, Dar Al-Mu'minun for Heritage, Damascus, 1984 AD)
5- Bourhala, Nawal, The Status of Women in Civilizations, (Journal of Social Sciences and Humanities, Issue 31, 2017).
6- Al-Bzour, May, The Status of Women in Islam and Cultural Attitudes among Women, (Master's Thesis in Sociology, Faculty of Graduate Studies, Palestine, D-T).
7- Al-Baghdadi, Ali Abdul Mohsen, The Role of Sayyida Al-Zahra in the Political Movement, (Imam Al-Kazim College of Islamic Sciences, Baghdad, D-T).
8- Al-Bahi Al-Khouli, Islam and Contemporary Women's Issues, (Dar Al-Falak, Kuwait, D-T).
9- Jawad Al-Ali, detailed in the history of the Arabs before Islam, (3rd Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 1980 AD).
10- Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad (d. 502 AH), Vocabulary in the Strange Qur'an, investigated by Safwan Adnan Al-Daoudi, (1st Edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1412 AH).
11- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada, The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, (1st Edition, Heritage Revival House, Kuwait
12- Al-Saadawi, Nawal, Women and Sex (Dar Al-Mustaqbal, Alexandria, 1990)

13- Salman, Hamed Hadi, The Muslim Woman and Her Role in Shaping Generations (Maysan Journal of Studies, Maysan, Issue 45, 2023)
14- Al-Samri, Najah Awad, The Problems of Widows and Their Relationship to Self-Assertion (Nafsaniat Journal, Gaza, Issues 50-51, 2016)
15- Shalaby, Ahmed, Comparative Religions (Islamic Renaissance Library, Egypt, 1973)
16- Shukri, Alia, Contemporary Trends in Family Studies (1st ed., Cairo, Dar Al-Maaref, 1988)
17- Al-Shirazi, Nasser Makarem, The Ideal in Interpreting the Revealed Book of God (Publications of Imam Ali ibn Abi Talib School, Iran, 1428 AH).
18- Al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH), Al-Tibyan in Interpretation of the Qur'an, edited by Ahmad Habib (Al-Amin Library, Najaf, 1957 AD).
19- Dahi, Dalia Muhammad Shafi'i, The Material Needs and Societal Relations of Widows (Dar Al-Asala, Istanbul, 2023 AD).
20- Abdul Latif, Saja Mu'ayyad, The Image of the Widow in Ancient Iraqi Society, (Journal of Studies in History and Archaeology, University of Baghdad, Issue 60, 2017).
21- Abdul Hussein, Bushra, The Problems Suffered by Iraqi Widows, (Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, 2011).
22- Abdul Nasser, Mervat, Women's Concerns: A Comprehensive Analysis of Women's Psychological Problems, (1st ed., Madbouly Library, Cairo. n.d.).
23- Al-Arousi, Abd Ali bin Juma, Interpretation of Noor al-Thaqalayn, p. 1344.
24- Al-Abbasi, Khalil Ibrahim, The Code of Hammurabi (Dar Ammar, 1998).
25- Al-Agha, Khairy Hafez, Dazzling the Minds with the Humanity of the Prophet (peace and blessings be upon him), (1st ed., Fayyad Library, Mansoura, Egypt, 2010).
26- Al-Agha, Reham Salama, Predicting the Social Behavior of Widows (MA Thesis, Faculty of Education, Gaza University, 2011).
27- Qutb al-Din al-Rawandi, Saeed bin Hibat Allah, Jurisprudence of Religion, edited by Ahmed al-Husayni, (1st ed., al-Wilaya, Najaf, 2017).
28- Al-Qamash, Abdul Rahman bin Muhammad, Comprehensive Interpretation of the Subtleties
29- Kayyal, Basma, The Evolution of Women Throughout History, (1st ed., Ezz El-Din, Beirut, 1981)
30- Al-Karaji, Abu Al-Fath, Ma'dan Al-Jawahir
31- Al-A'sar, Safaa, Resilience from the Perspective of Positive Psychology, (Journal of the Egyptian Society for Psychological Studies, Egypt, 2010).
32- Marsili Abdullah, The Status and Reality of Women in Ancient Civilizations and a Comparison with the Reality in Islam, (Tafza Magazine, Algeria, 2021).
33- Al-Kandari, Ahmed, Family Psychology, (2nd ed., Al-Falah Library, Kuwait, 1992).
35- Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar al-Anwar (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1983).
36- Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb Abu Abd al-Rahman, Sunan al-Nasa'i al-Kubra (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1991).
37- Al-Andalusi, Abu Hayyan (d. 745 AH), Tafsir al-Bahr al-Muhit (Exegesis of al-Bahr al-Muhit), ed. Adel Ahmad Abd al-Mawjud (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2001).

38- Al-Ansari, Zakariya, Asna al-Mataleb fi Sharh Rawd al-Talib (The Most Sublime Demands in Explaining Rawd al-Talib), ed. Muhammad Muhammad Tamir (1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2000).
39- Hadi, Riyad Aziz, Human Rights: The Development of Its Content (Dar Al-Hurriyah, Baghdad, 2005).
40- Yassin Muhammad Hussein, Women's Rights in the Civilization of Mesopotamia (Journal of Arab Scientific Heritage, University of Baghdad, Issue 2, 2015).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١